

أثر استراتيجيات علم النفس الإيجابي في تنمية التسامح الاجتماعي لدى الكشاف المتقدم

أ.م. د رشا عبد الرزاق عبد 

المديرية العامة لتربية ديالى

Kha_nsa37@yahoo.com

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة إثر إستراتيجيات علم النفس الإيجابي في تنمية التسامح الاجتماعي لدى الكشاف المتقدم من خلال التحقق من الفرضيات الآتية: -

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

تم اعتماد المنهج التجريبي للتحقق من فرضيات البحث إذ تكونت عينة البرنامج من (30) كشاف متقدم من اللذين حصلوا على اقل درجة في مقياس التسامح الاجتماعي تم اختيارهم من إعدادية الشريف الرضي في مدينة بعقوبة في محافظة ديالى وتم توزيعهم عشوائيا بين مجموعتين متساويتين واستعمل البرنامج الإرشادي المعد مع المجموعة التجريبية المقدم وفق إستراتيجيات علم النفس الإيجابي بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج.

تم تبني مقياس (عبد الرزاق, 2005) للتسامح الاجتماعي للمرحلة الإعدادية والذي تم عرضه على مجموعة من الخبراء في علم النفس الرياضي وعلم النفس والارشاد النفسي اجمعوا على استخدامه، وتم استخراج بعض الخصائص السايكومترية للمقياس منها (الصدق والثبات).

اعتمدت استراتيجيات علم النفس الإيجابي، وبلغ عدد الجلسات (10) جلسة إرشادية تم عرضها على مجموعة من الخبراء في هذا المجال وقد أيدوا صلاحية البرنامج.

ولمعالجة بيانات البحث تم اعتماد عدة وسائل إحصائية (معامل ارتباط بيرسون، اختبار كولمجورف-سيمرنوف، اختبار مان - وتني، واختبار ولكوكسن).

وقد توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية: -

1-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في المجموعة التجريبية ولصالح الأسلوب الإرشادي وهو استراتيجيات علم النفس الايجابي.

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات الافتتاحية: استراتيجيات علم النفس الايجابي، التسامح الاجتماعي، الكشف المتقدم

EFFICIENCY OF THE SETRATEGIES OF THE POSITIVE PSYCHOLOGY IN DEVELOPING SOCIAL TOLERANS AMONG ADVANCED SCOUT

Asst. Prof. Dr. Rasha Abdul Razzaq Abed 

General Directorate of Education Diyala

Kha_nsa37@yahoo.com

Abstract

This study acquires its importance from the fact that it deals with social tolerance Advanced Scouts which is considered as one of the subjects of positive psychology

through verifying the following hypotheses: -

1. There are no statistically significant differences between the rank orders of the experimental group scores before and after programmed.
2. There are no statistically significant differences between the rank order of the experimental and control groups.

Experimental methodology is used to verify the study hypotheses. The sample consists of (30) Advanced Scouts who got less score on the social tolerance measure. The sample is chosen from AL Iraq preparatory school male in the city of Baquba. They

are distributed randomly into two equal groups. Counseling program was used according to the strategies of positive psychology with experimental group while the control group is not exposed to such program

. Abdul Razaq scale social tolerance (2005) has been adopted and the researcher made certain modification to be adopted to preparatory school students. It is exposed to a number of experts to be used Validity and Reliability are also achieved

The strategies of positive psychology method are used. The number of counseling session is (12) sessions. The validity of the program is achieved through exposing it to a number of experts.

In order to process data statistically, Pearson correlation coefficient, Smirnov Test, Mann – Whitney test, percentages are used.

It has been found out that:

- 1- There are no statistically significant differences at 0.05 level of significance in favor of experimental group and counseling program.
- 2- There are no statistically significant differences at 0.05 level of significance in the post test and in favor of the experimental group.

Keywords: Positive psychology strategies, social tolerance, advanced scout.

مقدمة البحث: -

تزال قيد الدراسة حتى الان نظرا لأهميتها البالغة في المجال الرياضي.

فالتسامح الاجتماعي هو دعامة للعلاقات الاجتماعية وأشكال التفاعل الاجتماعي المرغوب فيها بين مختلف الفئات في المجتمع الواحد، أو بين أكثر من مجتمع بما يؤدي إلى اتسام هذا المجتمع بالتماسك وصولاً للراقي الحضاري والإنساني (Martin & Morris 1982,p380)،

كما إن شيوع التسامح بين أفراد المجتمع الواحد أو المجتمعات المختلفة دون تمييز يحقق استقراراً نفسياً

أن النشاط الرياضي والفعاليات الرياضية تتميز بتداخل العديد من العوامل الداخلية والخارجية وقد تكون هذه العوامل بيولوجية أو نفسية فهي تتكامل مع بعضها في مساعدة الفرد على تقبل وتعلم العديد من المهارات الحركية وتوظيفها أثناء التدريب والمنافسات.

وإذا كان الباحثون قد توصلوا إلى فهم بعض الظواهر التي تتحكم في تلك العوامل الفسيولوجية والجسمية إلا أن المتغيرات النفسية مثل التسامح الاجتماعي لا

1958,p408-409)، كما أشارت دراسة مارتن وموريس (Martin& Morris, 1982) بأن العلاقة بين التسامح الاجتماعي والجمود العقائدي هي علاقة عكسية (Martin& Morris, 1982,p 377-381).

وترى الباحثة أن أهمية توظيف استراتيجيات علم النفس الايجابي في مجتمعنا تبرز من خلال الالتفات إلى حقيقة الواقع الصعب الذي يعيشه هذا المجتمع نتيجة للظروف الصعبة التي مر بها إلى الدرجة التي ربما أوصلته إلى فقدان الإحساس بفاعليته، مما يحتم على الباحثين أن يقوموا بدور مهم فيه من خلال بحث الموضوعات التي تعيد إلى أفرادهم توازنهم وقدرتهم على بناء حياة متماسكة توصلهم إلى خبرة التسامح الاجتماعي بين افراده.

مشكلة البحث: -

التسامح الاجتماعي هو من السمات المرتبطة بالفرد وتمتد عبر مراحل النمو كافة، والباحثة ارتأت إن تبحث هذه السمة لدى الكشاف المتقدم الذي هو في مرحله المراهقة المتوسطة التي تقابل المرحلة الاعدادية في المدارس العراقية، أذ تمتاز هذه المرحلة بأنها مرحلة الانفعالات العنيفة فالمراهق يثور لأتفه الاسباب ولا يستطيع التحكم بالمظاهر الخارجية لحالته وقد يوجه حالته الى الداخل ويؤذي نفسه. (الجسماني , 1983 , ص 177).

واجتماعيا لهذه المجتمعات المختلفة وهذا ينعكس إيجابيا على الصحة النفسية لأبنائها ويتيح فرصا أكبر للتقدم والازدهار (Watson ,1973,p123). وعلم النفس الإيجابي هو العلم الذي يركز على الجوانب الايجابية الجيدة في شخصية الفرد والتي تساعد على العيش في مستويات مرتفعة من السعادة والمشاعر الايجابية. ويركز علم النفس الايجابي على ما يسمى: - ب(بناء التمكين الشخصي) و(حسن الحال الذاتي) في الحياة.

ويعني ب(بناء التمكين الشخصي): - البحث في وسائل بناء الاقتدار عند الكبار والشباب والصغار، وعلى مختلف المستويات الذهنية، والمعرفية، والسلوكية، والمهنية، والاجتماعية أما (حسن الحال الذاتي): - يرتبط بتعزيز الصحة النفسية في أبعادها العاطفية والوجودية وصولاً إلى بناء الحياة الطيبة من خلال الرضا، والتفاؤل، والتسامح، والأمل، والدافعية الذاتية، والسعادة، والأمن النفسي، والقدرة على الحب، والمهارات الاجتماعية، وتحقيق الذات (سيلجمان ،2003، ص 29-30).

وقد أظهرت العديد من الدراسات إن لسمة التسامح الاجتماعي تأثيرا كبيرا في حياة الفرد والجماعات لارتباطها بعدة متغيرات، منها دراسة ادنرو وآخرون (Adorno, Et.al, 1946) التي توصلت إلى إن هناك علاقة ذات دلالة كبيرة بين التسامح الاجتماعي والبصيرة الذاتية (All port,)

ومن خلال عمل الباحثة مشرفة في النشاط الرياضي لاحظت ان سمة التسامح الاجتماعي ضعيفة لدى الكشافين المتقدمين، وللتحقق من صدق الملاحظة قامت بتوجيه سؤال مفتوحا الى (10) مدرسين تربية رياضية في المدارس الثانوية والإعدادية في محافظه ديالى وكانت النتائج بنسبة (90 %) تؤيد ضعف سمة التسامح الاجتماعي لدى الكشافين المتقدمين مما يؤثر سلبيا على التفاعل الاجتماعي بينهم وعلى مستوى الإنجاز لديهم.

ويدعم ذلك خبرة الباحثة ومعرفتها لمفردات الأسرة العراقية والبيئة المدرسية وهنا برزت هذه المشكلة التي سعت الباحثة لدراستها بغية الوصول إلى توصيات ومقترحات من خلال الإجابة على السؤال الاتي: - (هل لإستراتيجيات علم النفس الايجابي أثراً في تنمية التسامح الاجتماعي لدى الكشاف المتقدم؟)

أهمية البحث: -

تجاهل العديد من علماء النفس الجوانب الإيجابية لدى الإنسان لعقود طويلة وكان كل اهتمامهم بالجوانب السلبية، فمنذ عام (1887م) حتى عام (2000) توجد (136728) دراسة وبحث عن الغضب والقلق والاكتئاب في مقابل (8659) دراسة عن الجوانب الإيجابية للشخصية، أي بنسبة (16:1). (العدلي، 1ص، 2008).

الأمر الذي دعى الى سعي عدد من الباحثين في التسعينات من أواخر القرن العشرين بزراعة العالم (مارتن سيلجمان M. Seligman) أستاذ علم النفس في جامعة بنسلفانيا ورئيس الجمعية النفسية الأمريكية (APA) قناعة مفادها: (إن الانتباه يجب أن يحول من أنموذج المرض إلى أنموذج الصحة) أي إن على علم النفس لا يهتم بدراسة المرض والضعف والتلف فقط ، بل يفترض أيضا أن يهتم بدراسة مكان القوة والفضائل الإنسانية

(Seligman&Csikzentmihalyi,2000:7-

10)، منها التسامح الاجتماعي الذي هو سمة إيجابية مرغوبة محبة تتطوي على مشاعر الحب والمودة وتقبل الآخرين . (Allport , 1958,p401)

وتشير العديد من الدراسات إلى فاعلية البرامج الإرشادية المعدة وفق ستراتيجيات علم النفس الإيجابي في معالجة أو تنمية سلوكيات مثل(التسامح،قلق المستقبل) منها دراسة (Harris,etal,2007) إذ طبقوا برنامجا إرشاديا يهدف إلى التعرف على جوانب الاستعانة بعلم النفس الايجابي في الإرشاد النفسي، أذ استخدمت ستراتيجيات التسامح والروحية كأمثلة لتوضيح اثر استخدام علم النفس الإيجابي في الإرشاد النفسي من أجل الارتقاء بالقوى الإنسانية، كما أكدت دراسة

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى: -

1- التعرف على مستوى التسامح الاجتماعي لدى الكشاف المتقدم.

2- التعرف على إثر استراتيجيات علم النفس الايجابي في تنمية التسامح الاجتماعي لدى الكشاف المتقدم من خلال التحقق من الفرضيات الآتية: -

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

مجالات البحث: -

اما مجالات البحث فتكونت من المجال البشري بالكشافة المتقدمين في المدارس الاعدادية في مركز مدينة بعقوبة بأعمار (15-18) سنة، والمجال الزماني (2024/10/14-2024/11/16)، والمجال المكاني: مختبر الحاسوب في اعدادية الشريف الرضي للبنين.

(الفنجري , 2008) على الأثر الإيجابي للبرنامج الإرشادي الذي أعده وفق استراتيجيات علم النفس الإيجابي للتخفيض من قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة.(الفنجري,2008,ص40-49)

وتسعى الباحثة في هذه الدراسة إلى استخدام الاستراتيجيات المستمدة من علم النفس الايجابي لتنمية التسامح الاجتماعي لدى الكشاف المتقدم.

وتتجلى أهمية البحث الحالي في الآتي: -

الأهمية النظرية: - ندرة الدراسات وعلى حد علم الباحثة التي تناولت استراتيجيات علم النفس الإيجابي لدى الكشاف المتقدم محليا وعربيا.

❖ يثير اهتمام الباحثين بإجراء المزيد من البحوث العلمية في تنمية هذا المتغير أو المتغيرات النفسية الأخرى من الشخصية.

الأهمية التطبيقية: -

إن هذا البحث قد يسهم في الإرشاد النفسي والرياضي من خلال إعداد أداة موضوعية يمكن استعمالها في الكشف عن مستوى التسامح الاجتماعي لدى الكشاف المتقدم.

ثالثاً - التسامح الاجتماعي (Social Tolerance)

عرفه كنك (King , 1976): - انه (السعي الى المساواة بين الافراد جميعا في المعاملة حتى وان كانوا يختلفون معنا في الراي والفكر والمعتقد وغيرها) (King , 1976,p 6)

التعريف النظري للباحثة: - هو مبدا إنساني يتجلى من خلال تفهم وتقبل الأفراد المختلفين معنا في العديد من الأمور منها الراي والدين والعرق وغيرها، وتحقيق المساواة بينهم دون التدخل بشؤونهم)

التعريف الإجرائي للباحثة: - هو التقدير الكمي لاستجابات الكشاف المتقدم على فقرات مقياس التسامح لاجتماعي.

الإطار النظري

اولا - التسامح الاجتماعي: -

تعود الاشارات الاولى للتسامح الاجتماعي الى فجر الحضارة الإنسانية إذ تمحور جزء من تعاليم الديانات السماوية وافكار الفلاسفة القديمة نحو تعميم قيم التسامح ونشرها بين مختلف الافراد والجماعات، ويعد ديننا الحنيف الدين الاسلامي من الاديان التي نادى بالتسامح الاجتماعي ويتجسد ذلك بقوله تعالى (ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله عفو قديرا) (النساء، اية 149).

تحديد المصطلحات

ستحدد الباحثة المصطلحات الواردة في البحث لغويا و اصطلاحيا، وهي:

أولاً- الإستراتيجية: Strategies -

يعود أصل كلمة " استراتيجية " إلى اللغة الإغريقية فهي "تكتسب اسمها من اللفظ اليوناني القديم "ستراتيجيوس" (strategies) وتعنى "القائد" (هارت، 1987:17).

التعريف النظري للباحثة: - (خطة موجهة نحو تحقيق هدف معين)

وتعرفها الباحثة إجرائيا:-(خطة تتضمن مجموعة من الإجراءات المنظمة تستخدم للتدريب على تنمية التسامح الاجتماعي لدى الكشاف المتقدم).

ثانيا: - علم النفس الايجابي Positive

Psychology

عرفه (هاريس، 2007 Harris): - بأنه (الدراسة العلمية لنقاط القوة والفضائل التي تمكن الأفراد والمجتمعات من الازدهار) (Harris,2007,3-5).

التعريف النظري للباحثة:-(دراسة المواقف والعمليات التي تسهم في ازدهار الإنسانية بين الأفراد والجماعات).

6- قد تظهر على الشخص عدة سمات في ان واحد ك (التسامح والتعصب) (داوود والعبيدي , 1990, ص132-133).

ويرى العالم البورت ان التسامح الاجتماعي هو سمة واضحة في شخصية الفرد تتبلور خلال سلوكه، وتكون نابعه من المرونة العقلية التي تؤدي الى تقبل وتفهم الأفراد الآخرين بدون أية صعوبات حتى لو كانوا مختلفين معنا في الراي والدين والعرق (Allport , 1958 , p 400).

كما يرى العالم البورت ان الوالدين يقومان بدور كبير في تعلم اطفالهم الاستجابات المتسامحة في المجتمع، إذ يوجد ارتباط متسق بين استجابات الآباء المتسامحة وغير المتسامحة وبين مستقبلها التي توجد لدى الأطفال (Allport & Rose , 1967, p433)، كما أن هناك تأثير الأقران والمجتمع ولمختلف التجارب التي يمر بها الفرد وكل هذه الامور تساعد في نمو الشخصية المتسامحة (Allport , 1958 , p401).

ثانياً: - مفهوم علم النفس الايجابي :-

Positive Psychology

(هو الدراسة العلمية ذات الطبيعة النظرية والتطبيقية للخبرات الإيجابية، للسمات الشخصية الفردية الايجابية، وللمؤسسات النفسية الاجتماعية) (Seligman&Peterson, 2005:103)، والتي

و الفيلسوف جون لوك (Johan ,look; 1660) هو من اول الفلاسفة في العصر الحديث الذين اهتموا بدراسة التسامح الاجتماعي أذ اكد على ان التسامح هو التحرر من الحقد والضعينة وتحمل زلات الآخرين معنا. (Leyden , 1965, p1-3) وتناول العديد من علماء النفس سمة التسامح الاجتماعي إلا إن الباحثة ستتناول نظرية العالم (جوردين البورت للسمات) لأنها النظرية المتبناة في بناء مقياس التسامح الاجتماعي , والسمة عنده تعني : نظام عصبي ونفسي راجع للفرد إذ تكون لديه القدرة على اصدار العديد من التنبيهات ويثير ويوجه انواعا ثابتة من السلوك التكيفي والمعبر (صالح , 1988, 34 ص).

ولقد حدد البورت عدة معايير للسمة هي: -

- 1- السمة هي أكثر شمولاً من العادة فهي مزيج من عادتين.
- 2- إذ لها أكثر من وجود اسمي وتعتبر ذات تعقيد شديد.

3- ويمكن تحديد وجودها تجريبياً وإحصائياً.

4- وأنها ديناميكية وتلعب دوراً في تحريك السلوك.

5- ينظر للسمة من خلال الشخصيات التي تحتويها، او من توزيعها في مجموعه من الشخصيات للناس.

الفرد بنفسه) Seligman & (Csikszentmihalye, 2000:18).

ثانياً: - إستراتيجية بناء وتنمية مكامن التحصين

(مبدأ نكي) وهي: إستراتيجية عامة لدى كل المعالجين عندما يبدؤون العلاج بتعيين إمكانات القوة والتميز لدى المسترشدين ومن ثم بناء وتنمية هذه المكنات لديهم بدلا من مجرد تطبيق فنيات علاج والمداواة من مرض (Seligman, 2006:35)، ومن أهم إمكانات القوة والتميز التي يتعين تأسيسها وتنميتها في العلاج النفسي الإيجابي هي: -

1. الحكمة والمعرفة: - الإبداع، الشغف والفضول المعرفي، الانفتاح العقلي، حب التعلم، وبعد النظر.
2. البسالة أو الشجاعة والجرأة: - الإقدام، المثابرة، التكامل، الحيوية.
3. الإنسانية: - الحب، العطف والشفقة والرحمة، الذكاء الاجتماعي.
4. العدل: - المواطنة، الإنصاف، القيادة.
5. الاعتدال وضبط النفس: - التسامح والرحمة، التواضع والوقار، التدبر والتريث، تنظيم الذات.
6. التسامي: - تقدير الجمال والامتياز، الرضا والامتنان، الأمل، الظرف والفكاهة وروح المرح، السمو الروحي (Peterson & Seligman - 11, 2004, p8).

تعمل على تيسير هذه الخبرات والسمات وتنميتها لخلق إنسان ذي شخصية فعالة ومؤثرة (الصبوة، 2008، 15).

ستراتيجيات علم النفس الإيجابي: - هي مجموعة من الإجراءات المنظمة تستخدم للتدريب على تنمية بعض السمات والقوى البشرية الإيجابية لدى الإنسان، إذ تتضمن التطبيقات العملية لإستراتيجيات علم النفس الإيجابي مساعدة الأفراد والمؤسسات على اكتشاف قدراتهم ومكامن قوتهم الشخصية الإيجابية.

تعددت إستراتيجيات علم النفس الإيجابي التي يعتمد عليها المعالجون بحسب هذا العلم منها: -

أولاً: - إستراتيجية غرس الأمل في نفوس الأفراد بصفة عامة و للمضطربين بصفة خاصة (Snyder 128-153:2000, Chhvanis &) و(الأمل) يعني: الرجاء وهو توقع موثوق به من أن رغبة ما سوف تتحقق (عبد الخالق، 2004:184)، ويختلف الناس في القدر الذي يمتلكونه من الأمل فالبعض يظن إنهم قادرون على حل مشكلاتهم باستخدام الأساليب المناسبة في حل مشكلاتهم، بينما البعض الآخر لا يرى بأن له تلك القدرة (الفنجري، 2008:45)، ويؤكد (سيلجمان و كسكيسزنتمهالي) أن غرس الأمل هو إحدى إستراتيجيات العلاج في علم النفس الإيجابي لما له من أهمية في تنمية ثقة

إجراءات البحث

سنستعرض الإجراءات التي تمت لتحقيق أهداف البحث وهي: -

منهج البحث: - هو الطريق للإطار الفكري الذي يدور في عقل الباحث (حسن احمد وسوزان احمد, 2004, ص30)، ولتحقيق هدف البحث وفق فرضياته اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي وفق التصميم التجريبي باعتماد المجموعتين التجريبية والضابطة كما تم إجراء الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة للمجموعة التجريبية والجدول (1) يوضح

ثالثاً: - إستراتيجية السرد الروائي أو المفضضة إذ يرى (كسكيسزنتمهالي) أن التحدث عن قصص حياتنا وإضفاء معنى لها يبدو فوضوياً لدى الآخرين، وعلينا النظر إلى أنفسنا وحياتنا انطلاقاً من أرضية الإحساس بالقوة والقيمة والجدارة بدلاً من اعتبار حياتنا ضحية للظروف الصعبة (Csikszentmihalye, 1993, p12).

وترى الباحثة أن أهمية توظيف استراتيجيات علم النفس الإيجابي في تنمية التسامح الاجتماعي لدى الكشاف المتقدم تبرز من خلال الالتفات إلى المرحلة العمرية التي هو فيها وكذلك لدوره الفعال في الفرق المدرسية الكشفية من خلال المخيمات والمهرجانات الرياضية التي تقيمها وزارة التربية.

جدول (1) التصميم التجريبي

عينة البحث	المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	البرنامج وفق استراتيجيات علم النفس الإيجابي	اختبار بعدي
	المجموعة الضابطة	اختبار قبلي	بدون برنامج	اختبار بعدي

وتمثل مجتمع البحث بالكشافة المتقدمين في المدارس الاعدادية في مركز مدينة بعقوبة والبالغ عددهم (308) كشاف متقدم.

عينة البحث: - تألفت من الآتي: -

1- عينة المقياس من (200) كشاف متقدم في المرحلة الاعدادية إذ بلغت نسبتها (0.65) من مجتمع البحث.

مجتمع البحث وعينه: -

مجتمع البحث هو المجموعة التي تريد الباحثة ان تعمم عليها النتائج التي تصل اليها من العينة، فعند اختيار العينة بشكل سليم يعد من الركائز الاساسية في نجاح البحث وتعميم نتائجه على مجتمع البحث. (قنديلجي, 2014, ص181)

2- عينة البرنامج الارشادي المعد وفق استراتيجيات علم النفس الايجابي فقد تكونت من (30) كشاف متقدم من الذين حصلوا على أقل درجة من الوسط الفرضي لمقياس التسامح الاجتماعي والبالغ (102) درجة.

تجانس العينة: -

تجانس العينة هو مدى تشابه افراد العينة في الصفات، لذا قامت الباحثة بإجراء التجانس بين افراد العينة ومكافأتها ببعض المتغيرات حفاظا على السلامة الداخلية للبرنامج المعد وفق استراتيجيات علم النفس الايجابي من خلال المتغيرات الآتية: -

الجدول (2) القيم الإحصائية لاختبار مان -وتني بمقياس التسامح الاجتماعي للمجموعتين التجريبية والضابطة:

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	قيمة U المحسوبة	قيمة U الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
التجريبية	15	191.5	71.5	40	0.05	غير داله
الضابطة	15	273.5				

ثانيا: - المستوى التعليمي للأم: -

لمعرفة دلالة الفرق بين المستوى التعليمي للام لأفراد عينة البرنامج تم استخدام اختبار (كولمجورف - سمير نوف Kolmogorov-Smirnova) وتبين ان القيمة المحسوبة (0.607) هي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (0.723)

أولاً: -درجة التسامح الاجتماعي قبل البدء بالتجربة

للتأكد من تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير تم استخدام اختبار (مان وتني Mann-Whitney Test) لعينتين مستقلتين متوسطتين الحجم واختبرت الفروق عند مستوى دلالة (0.05) وتبين أن القيمة المحسوبة (71.5) وهي أكبر من القيمة الجدولية (40) وبذلك لم يظهر فرق دال إحصائيا وهذا يشير الى ان المجموعتين متجانستين في سمة التسامح الاجتماعي والجدول (2) يوضح ذلك

وعند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على ان الفرق غير دال احصائيا بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى التعليمي للام والجدول (3) يوضح ذلك

الجدول (3) القيم الإحصائية لاختبار كولمجورف - سيمر توف لمتغير المستوى التعليمي للام بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

المجموعة	المستوى التعليمي للام				عدد الافراد	قيمة ك المحسوبة	قيمة ك الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	ابتدائي	ثانوي	جامعي	شهادة عليا					
التجريبية	4	3	8		15	0.607	0.7286	0.05	غير داله
الضابطة	3	3	8	1	15				

ثالثاً: - المستوى التعليمي للاب: -

دلالة (0.05) مما يدل على ان الفرق غير دال احصائيا بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى التعليمي للاب والجدول (4) يوضح ذلك

لمعرفة دلالة الفرق بين المستوى التعليمي للاب لأفراد العينة، استخدم اختبار (كولمجورف - سيمرنوف (Kolmogorov- Smirnov) وتبين ان القيمة المحسوبة بلغت (0.530) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (0.7286) وعند مستوى

الجدول (4) القيم الإحصائية لاختبار (كولمجورف - سيمر توف) المتغير المستوى التعليمي للاب بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	المستوى التعليمي للاب				عدد الافراد	قيمة ك المحسوبة	قيمة ك الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	ابتدائي	ثانوي	جامعي	شهادة عليا					
التجريبية	3	4	7	1	15	0.530	0.7286	0.05	غير دال
الضابطة	2	4	7	2	15				

الوسائل والأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث:

لغرض تحقيق إجراءات البحث الميدانية فقد تم الاستعانة بالأجهزة والأدوات والوسائل المساعدة

الآتية: -

1-المصادر العربية والاجنبية.

2-شبكة الانترنت

3-حاسبة

4-جهاز عرض (داتا شو)

5-استمارة استبيان (قياس التسامح الاجتماعي).

6-المقابلات الشخصية.

متغيرات البحث

1- استراتيجيات علم النفس الايجابي: هي مجموعة من الإجراءات المنظمة تستخدم للتدريب على تنمية بعض السمات والقوى البشرية الايجابية لدى الإنسان إذ تتضمن التطبيقات العلمية لها مساعدة الأفراد والمؤسسات على اكتشاف قدراتهم ومكامن قوتهم الشخصية الإيجابية.

2-التسامح الاجتماعي: بانه تفهم وتقبل الافراد المختلفين معنا في الراي والدين والعرق وغيرها من الامور، وتحقيق المساواة بينهم من دون التدخل بشؤونهم وتحمل زلاتهم (محمد , 1999,ص 11).

3-الكشاف المتقدم: وهي المرحلة الثالثة بعد الكشافة من سن (15-18) سنة وتقابل المرحلة الدراسية من الصف الرابع الإعدادي الى السادس الإعدادي، وتتكون فرقة الكشاف المتقدم من (24-32) شخص (ثائر رشيد, 2020,ص 49)

اختبارات البحث: -

تبنت الباحثة مقياس (خنساء عبد الرزاق 2005,) للتسامح الاجتماعي ملحق(2) , وتألف مقياس التسامح الاجتماعي بصورته النهائية من (34) فقرة, منها (17) فقرة ايجابية , (17) سلبية يجب عليها باختيار أحد البدائل الخمس الموجودة امام كل فقره وهي (دائماً , غالباً , احياناً , نادراً , ابدأ) , وتحسب الدرجة عن كل فقره من فقرات المقياس , لذلك فأن اعلى درجه يمكن الحصول عليها هي (170) درجه واقل درجه هي (34) درجه هذا وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (102) درجه واعتبر الوسط الفرضي نقطة القطع عند مقارنة الوسط التطبيقي مع الوسط الفرضي للحكم على عينة البحث فيما اذا كانت متسامحة اجتماعيا أم لا.

قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس العام وعلم النفس الرياضي وقد حاز على نسبة اتفاق (100%) (الملحق/1)، أذ لم يجرى اي تعديل لفقرات المقياس. ومن ثم قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية كي تتأكد من مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته والزمّن المستغرق للإجابة على فقراته.

تم استخراج صدق الاداة بالاعتماد على عدة انواع من الصدق وهي (صدق المحتوى وصدق البناء) مفتاح التصحيح يعتمد على كون الفقرة ايجابيه او سلبيه، فلقد اعطيت الدرجة (5) للبديل دائماً، و(4) للبديل غالباً و (3) للبديل احياناً و(2) للبديل نادراً و (1) للبديل ابدأ في كون الفقرة

إيجابية، أما إذا كانت الفقرة سلبية فتعطى الدرجة العكس.

تم استخراج القوة التمييزية للمقياس باستخدام السلوبين هما: - المجموعتان المتطرفتان وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

تم استخراج ثبات المقياس بأسلوبين هما: - معامل الاتساق الداخلي بطريقه التجزئة النصفية وقد كان مقدار الثبات (0.82).

ثانيا: البرنامج الإرشادي: -

اعتمد البرنامج الإرشادي على مفاهيم واستراتيجيات علم النفس الإيجابي لتنمية التسامح الاجتماعي، وقد قامت الباحثة بمجموعة خطوات في بناء البرنامج الإرشادي وهي: -

1- تطبيق مقياس التسامح الاجتماعي على عينة من الكشافة المتقدمين لأجل إعداد البرنامج الإرشادي، وفي ضوء النتائج تم تحديد المشكلات ودرجة حدتها إذ عدت الفقرة الحائزة على أقل من (3 درجات) مشكله، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد الحاجات في البرنامج

2- تم استخدام النموذج (Borders & Sandra) إذ يرى أن الخطوات المتعاقبة في التخطيط للبرامج الإرشادية تستند إلى ما يأتي: -

أ-تقرير وتحديد حاجات الطلبة

ب- كتابة وإعداد أهداف البرنامج وغاياته

ج- تحديد الأولويات

د- اختبار وتنفيذ نشاطات البرنامج

هـ- تقويم وتقدير مدى كفاءة البرنامج (Borders & Sandra, 1992: 487-495)

3- عرض البرنامج على عدد من الخبراء والمتخصصين في ميدان الإرشاد التربوي وعلم النفس الرياضي (الملحق ١ 2) للتأكد من مدى مناسبة الأهداف والأنشطة والوسائل المستخدمة والزمن الذي تحتاجه لتحقيق أهداف البرنامج وأي تعديلات مقترحه.

أ-تقرير وتحديد حاجات عينة البرنامج: -

هي الخطوة الأولى التي قامت بها الباحثة لأجل الوقوف عند حاجات عينة البحث فيما يتعلق بسمه التسامح الاجتماعي وقد تحقق ذلك من خلال تطبيق مقياس التسامح الاجتماعي على عينة مكونه من (120) كشاف متقدم وتم حساب الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرة على المقياس

ب- أهداف البرنامج الإرشادي

تم صياغة الهدف العام للبرنامج الإرشادي وهو تنمية التسامح الاجتماعي لدى الكشافة المتقدمين، وحددت الأهداف الفرعية الأخرى وفق الحاجات التي شخصت.

ج- تحديد الأولويات: -

رتبت الدرجات التي تم الحصول عليها من الفقرات في المقياس والتي لم تجتاز الوسط المرجح (3) وبذلك تم تحديد (8) فقرات تعبر عن حاجات عينة البحث بحسب أهميتها وأولويتها موزعة إلى

عرضت الفقرات والمواضيع على لجنة الخبراء (الملحق 2) وقد اخذت الباحثة بآرائهم واجريت بعض التعديلات وتوصلت الى الصيغة النهائية كما موضح في الجدول (5)

(5) فقرات سلبية و(3) فقرات ايجابية وتم أعداد عناوين جلسات إرشادية تمثل هذه الفقرات، وقد حللت هذه الفقرات الى المواضيع بعدما اطلعت الباحثة على الادبيات لسمة التسامح الاجتماعي ثم

الجدول (5) فقرات مقياس التسامح الاجتماعي التي حوت الى مواضيع ضمن البرنامج الارشادي

ت	الفقرة	الموضوع
1	من الصعب علي فتح صفحة جديدة مع من أخطأ بحقي	العفو عن الآخرين
2	اعتذر إذا كنت مخطئاً	الاعتذار
3	اتحاشى مشاركة الآخرين مناسباتهم	المشاركة الوجدانية
4	ابتعد عن الفرد الذي يختلف معي في ارائه	احترام رأي الآخرين
5	أقصر في أداء المهام التي تقع على عاتقي	الكفاءة الشخصية
6	أقصر في أداء المهام التي تقع على عاتقي	تحمل المسؤولية
7	أؤيد من يعملون لأجل مصلحتهم	الابتعاد عن الانانية
8	اتقبل نقد الآخرين بصدق	تقبل نقد الآخرين

تقويم الأسلوب: - تم تقويم الأسلوب الإرشادي من خلال الاتي: -

اختيار وتنفيذ نشاطات الأسلوب: -

1- التقويم التمهيدي: - ويتلخص بالإجراءات التي تمت قبل البدء بتطبيق الجلسات الارشادية والمتمثلة في صدق الجلسة وتكافؤ العينة وتحديد الحاجات.

2- التقويم البنائي: - ويتلخص بإجراء عملية التقويم عند نهاية كل جلسة وذلك من خلال توجيه الأسئلة للمسترشدين ومتابعة التدريبات عند بدء كل جلسة.

3- التقويم النهائي: - ويكون من خلال القياس البعدي لمقياس التسامح الاجتماعي لإفراد المجموعة التجريبية لتحديد مستوى التغير الحاصل لمستوى التسامح الاجتماعي.

طبق البرنامج الإرشادي المعد وفق استراتيجيات علم النفس الإيجابي واستطاعت الباحثة تحقيق (10) جلسة إرشادية جمعية وقت كل منها (40) دقيقة عدا الجلسة الأولى فقد استغرقت (45) دقيقة، وأستعمل في هذا البرنامج عدد من النشاطات هي: 1-التعزيز الاجتماعي مثل (أحسننت وبارك الله فيك).

2-المناقشة.

3-التغذية الراجعة.

4-التدريب البيئي

الصدق الظاهري للبرنامج: -

تطبيق البرنامج: -

عرض الجلسات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس الرياضي وعلم النفس والإرشاد النفسي (الملحق/1) لمعرفة مدى مناسبة الأنشطة والفعاليات المستخدمة لتحقيق الأهداف، وقد حصل البرنامج على نسبة عالية من الاتفاق بلغت (90%) وأخذت الباحثة بالملاحظات والتعديلات التي قدمها الخبراء لأجل الوصول إلى المستوى المطلوب للبرنامج.

التجربة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية بتاريخ 2024/10/15 على عينة مؤلفة من (50) كشاف متقدم، إذ تم فيها اختبار (مقياس التسامح الاجتماعي)، وكان الهدف منها هو الكشف عن:

1- مدى وضوح الفقرات.

2- معوقات العمل التي تواجه الباحثة.

3- حساب الوقت المستغرق للإجابة على مقياس التسامح الاجتماعي

4- مدى تحقيق الأهداف المرجوة.

7-2 التجربة الرئيسية

بعد تحديد عينة البحث الأساسية، قامت الباحثة بتاريخ 2024/10/10 بأجراء الاختبار القبلي في مقياس التسامح الاجتماعي على عينة البحث الرئيسة البالغة (200) كشاف متقدم من طلبة المرحلة الإعدادية.

١

بعد اختيار عينة البحث وتحديد التصميم التجريبي وإعداد أدواته والفنيات المعتمدة قامت الباحثة بالإجراءات الآتية: -

1-اختير (30) كشاف متقدم بصورة قصديه ممن حصلوا على اقل درجات على مقياس التسامح الاجتماعي وتم توزيعهم بصورة عشوائية وبالتساوي إلى مجموعتين {تجريبية عددها (15) كشاف متقدم وضابطة عددها (15) كشاف متقدم، التقت الباحثة بأفراد المجموعة التجريبية للتعرف عليهم وتعريفهم بطبيعة العمل الإرشادي وأخلاقياته كما بلغوا عن مكان الجلسات الإرشادية وزمانها.

2-حدد عدد الجلسات الإرشادية للمجموعة التجريبية (10) جلسات بواقع جلستين أسبوعيا، وقد طلبت من أفراد المجموعة التجريبية الحفاظ على سرية ما يدور خلال الجلسات الإرشادية.

3-حدد مكان الجلسات الإرشادية في مختبر الحاسوب بين الساعة (11.5-12.5) من أيام الاثنين والأربعاء من كل أسبوع.

4-عدت الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التسامح الاجتماعي قبل البدء بتطبيق البرنامج بمثابة نتائج الاختبار القبلي.

5- حدد الاثنين 2024/10/14 موعدا للجلسة الأولى.

6-تحديد موعد للاختبار ألبعدي على مقياس التسامح الاجتماعي الأحد الموافق 2024/11/16.

وفيما يأتي نماذج لبعض جلسات البرنامج الارشادي المعد وفق استراتيجيات علم النفس الإيجابي الذي أعدته الباحثة:

إدارة الجلسة الثانية: - (العفو عن الآخرين)

* ترحب الباحثة بأعضاء المجموعة التجريبية وتستفسر منهم عن التدريب ألبيتي وتقدم الشكر للذين أنجزوه على نحو جيد.

*تبدأ الجلسة التي بعنوان (العفو عن الآخرين) والذي تعني به :- (قدرة الفرد على مسامحة من أخطأ بحقه).

*تكتب الباحثة على السبورة أساليب تساعد على تنمية (العفو عن الآخرين) وهي: -

أ-تذكروا قول الله سبحانه وتعالى (إن تعفوا أو تصفحوا فهو خير لكم) صدق الله العظيم.

ب- علينا تقبل الآخرين واحترامهم.

ج- والابتعاد عن الانفعال السلبي ومسامحة من أخطأ بحقنا

د- تقدير موقف الآخرين عند حصول الخطأ.

هـ- النظرة إلى الآخرين بطريقة إيجابية.

*مناقشة افراد العينة في تلك الخطوات وتقدم التعزيز للذي يحسن المناقشة.

* تقوم الباحثة بسرد قصة بعنوان ((تعلموا أن تكتبوا آلامكم على الرمال وأن تنحتوا المعروف على الصخر)) وتدور القصة حول صديقان يمشيان في الصحراء، وخلال الرحلة تجادل الصديقان فضرب

أحدهما صديقه على وجهه والصديق الذي أنضرب على وجهه تألم و لكنه لم ينطق بكلمة واحدة كتب على الرمال : (اليوم أعز أصدقائي ضربني على وجهي) , استمر الصديقان في مشيهما إلى أن وجدوا واحة فقرروا أن يستحموا, الصديق الذي أنضرب على وجهه علقت قدمه في الرمال المتحركة و بدأ في الغرق, و لكن صديقه الآخر أمسكه وأنقذه من الغرق, وبعد إن نجا الصديق من الموت قام وكتب على قطعة من الصخر (اليوم أعز أصدقائي أنقذ حياتي). الصديق الذي ضرب صديقه وأنقذه من الموت, سأله: لماذا في المرة الأولى عندما ضربتك كتبت على الرمال؟ والآن عندما أنقذتك كتبت على الصخرة؟ فأجاب صديقه: عندما يؤذينا صديق ما علينا إن نكتب ما فعله على الرمال حيث رياح التسامح يمكن لها أن تمحيها، ولكن عندما يصنع أحد معنا معروفاً فعلينا إن نكتب ما فعل معنا على الصخر حيث لا يوجد أي نوع من الرياح يمكن أن يمحيها.

* تقوم الباحثة بمناقشة هذه القصة مع اعضاء المجموعة التجريبية وتوضح لهم العبرة من هذه القصة إنه: يجب علينا أن نتسامح مع الآخرين لأن ديننا الإسلامي يؤكد على التسامح لان التسامح زينة الفضائل، والعفو عند المقدرة من شيم الكرام والرحمة في الله حياة لذا فتعلموا أن تكتبوا آلامكم على الرمال وأن تنحتوا المعروف على الصخر.

* ناقشت الباحثة المسترشدين وقدمت الشكر والثناء لهم.

- * تؤكد الباحثة على إن التسامح الاجتماعي هو من أهم السمات التي يسعى الإنسان إلى الاتسام بها.
- * أثارت الباحثة سؤالاً للمسترشدين :- ما هو التسامح الاجتماعي من وجهة نظرك؟
- * ناقشت الباحثة المسترشدين بذلك وقدمت الشكر والثناء لهم
- * تلخص الباحثة ما دار في الجلسة وتحدد السلبيات والإيجابيات فيها.
- * طلبت الباحثة من المسترشدين أن يسجل على ورقة ثلاثة أمور تشير إلى التسامح الاجتماعي من وجهة نظره.
- إدارة الجلسة السادسة: - (الكفاءة الشخصية)**
- * ترحب الباحثة بأعضاء المجموعة التجريبية وتستفسر منهم عن التدريب ألبيتي وتقدم الشكر والثناء لهم لا نجازهم التدريب بشكل جيد.
- * توضح الباحثة موضوع الجلسة (الكفاءة الشخصية) وتعرفها بأنها (قدرة الفرد على السيطرة على مجريات حياته ومواجهة ما تقابله من تحديات وذلك باستغلال مواهبه وإمكاناته) وتكتبه على السبورة.
- * تناقش الباحثة ذلك مع المسترشدين وتستمع لأرائهم وتشكر اللذين شاركوا في المناقشة.
- * تعرض الباحثة برنامج محوسب بعنوان ((نعم تستطيع)) والذي يتضمن محاور حول مدى استطاعة الفرد بالتغلب على المصاعب التي تواجهه بالاعتماد على كفاءة الشخصية.
- * تناقش الباحثة فقرات البرنامج مع المسترشدين وتستمع إلى آراءهم وتقدم الشكر والثناء لهم
- * تناقش الباحثة ما دار في الجلسة مع المسترشدين وتوضح لهم أهمية أن يستطيع الفرد من استغلال مواهبه وقدراته بصورة إيجابية وتقدم الشكر والثناء للذين شاركوا في المناقشة
- * تطرح الباحثة سؤالين: - ماذا تعني لك جملة (نعم إنك تستطيع)؟ وهل للكفاءة الشخصية دوراً في تنمية التسامح الاجتماعي؟
- * ناقشت الباحثة المسترشدين ولاحظت من خلال إجاباتهم مدى استيعابهم للموضوع
- * لخصت الباحثة ما دار في الجلسة وحددت السلبيات والإيجابيات فيها كي لا يتم الوقوع فيها في الجلسة القادمة.
- * طلبت الباحثة من المسترشدين التسجيل على ورقة موقفين يظهران دور الكفاءة الشخصية في مواجهة المواقف الحياتية وعدته تدريباً بينياً.
- إدارة الجلسة العاشرة: ختام البرنامج**
- عند بدء الجلسة تناقش الباحثة أفراد المجموعة بالتدريب ألبيتي للجلسة السابقة بعد إن تقدم الشكر والثناء لأفراد المجموعة على تعاونهم ومواظبتهم على حضورهم كل الجلسات، وعلى مشاركتهم الفعالة في البرنامج.
- * تستعرض الباحثة مع أفراد المجموعة ما دار في الجلسات السابقة وتذكرهم بما دار في كل جلسة والمواضيع المهمة بالبرنامج، ثم تسأل عن مدى

استفادتهم وتطبيقهم بما تعلموا في الجلسات السابقة في حياتهم اليومية؟

* تطلب الباحثة منهم ذكر النقاط السلبية التي لاحظوها خلال جلسات البرنامج ومعرفة وجهات نظرهم بالبرنامج.

* تبلغهم الباحثة بانتهاء البرنامج.

* حددت الباحثة موعداً للمجموعتين التجريبية والضابطة معا لتطبيق مقياس التسامح الاجتماعي، يوم الأحد (2024/11/24).

الوسائل الإحصائية (Statistical means): -
استعملت الدراسة الوسائل الإحصائية الآتية: -

1- اختبار كولمكوف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) /استعمل، للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات (تحصيل إلام، تحصيل الأب) عند احتساب التكافؤ. (توفيق، 144.1985)

2- اختبار مان-وتني لعينات متوسطة الحجم (Man-Whitney test) /استعمل لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة عند تطبيق البرنامج و في

الاختبار القبلي عند احتساب التكافؤ بين المجموعتين. (عودة والخليلي، 445.2000)

4- اختبار ولكوسكن لعينتين مترابطتين (Wilcoxon test) /استعمل لمعرفة دلالة النتائج بين عينتين مترابطتين. (عودة والخليلي، 438.2000).

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: -عرض النتائج ومناقشتها: -

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه وفرضياته وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولتها الباحثة وكما يأتي: -

تحقيقاً للهدف الأول الذي يهدف إلى التعرف على درجة التسامح الاجتماعي لدى افراد عينة البحث، تم حساب الوسط الحسابي لإجابات عينة البحث وقد بلغ (33,750) وانحراف معياري (17,180) وهو أقل من الوسط الفرضي البالغ (102). وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لم تظهر النتائج توافر فروق ذات دلالة إحصائية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,103) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (1,960) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199) . والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (8) الاختبار التائي في التسامح الاجتماعي لإفراد عينة البحث

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي للتسامح الاجتماعي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
200	33,750	17,180	102	199	1,25	1,960	0,05

2-تحقيقا للهدف الثاني وهو التحقق من الفرضيات الآتية: -

الفرضية الأولى: - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5%) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده.

لأجل التحقق من هذه الفرضية طبقت الباحثة اختبار (ولكوكسن) لعينتين مترابطتين كانت النتائج كما موضح في الجدول (7) وعلى النحو الآتي:

ويتبين من النتائج الموضحة في جدول (6)، انخفاض مستوى التسامح الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث، وتغزو الباحثة سبب ذلك الى افتقار المدارس الى البرامج الارشادية التي تعمل على تنمية سمة التسامح الاجتماعي لدى الطلبة وخصوصا الكشافة المتقدمين، إذ إن قدرة الفرد على التسامح مع الآخرين والطريقة التي يتعامل بها مع الآخرون يؤثران على أدائه وعلى علاقته بهم واستجابته لهم، ويحددان شخصيته وروحه التنافسية وإنجازاته وفشله، ويؤثران على مستوى طموحه.

جدول (7) درجات المجموعة التجريبية على مقياس التسامح الاجتماعي قبل البرنامج وبعده والفرق بينهما والرتب الموجبة والسالبة وقيمة (W) المحسوبة والجدولية

ت	المجموعة التجريبية		الفرق	القيمة المطلقة	رتب الفروق المطلقة	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	قيمة W	مستوى الدلالة عند
	قبل البرنامج	بعد البرنامج						المحسوبة	الجدولية
1	68	145	77-	77	13		13-		0.05
2	69	155	86-	86	15		15-		

الفرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05	25	صفر	14-		14	82	82-	154	72	3
			6.5-		6.5	62	62-	137	75	4
			6.5-		6.5	62	62-	140	78	5
			6.5-		6.5	62	62-	140	78	6
			6.5-		6.5	62	62-	142	80	7
			3.5-		3.5	61	61-	150	89	8
			3.5-		3.5	61	61-	140	79	9
			9-		9	63	63-	145	82	10
			10.5-		10.5	75	75-	158	83	11
			10.5-		10.5	75	75-	156	81	12
			2-		2	57	57-	145	88	13
			12-		12	76	76-	160	84	14
			1-		1	55	55-	140	85	15
			و- 120	و+ صفر				147.13	79.4	المتوسط

وبذلك يوضح لنا الاثر الايجابي لستراتيجيات علم النفس الايجابي في تنمية التسامح الاجتماعي لدى الكشافة المتقدمين.

الفرضية الثانية: - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (5%) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

فالتحقق من ذلك طبقت الباحثة اختبار (مان وتتي) لعينات متوسطة الحجم والجدول (8) يوضح ذلك: -

بينت النتائج ان متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي على مقياس التسامح الاجتماعي بلغ (79.4) في حين بلغ متوسط درجات الاختبار البعدي (147.13) , وعند تطبيق اختبار (ولكوكسن) لعينتين مترابطتين اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاختبار البعدي على مقياس التسامح الاجتماعي عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح المجموعة التجريبية اذ بلغت القيمة المحسوبة (صفر) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (25) مما يدل على وجود فروق دالة احصائية بين درجات التطبيقين وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة

الجدول (8) درجات أفراد المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التسامح الاجتماعي في الاختبار البعدي ورتبهما وقيمة (U) المحسوبة والجدولية

ت	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة U		مستوى الدلالة عند 0.05
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
1	145	24.5	70	2	4.5	56	الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة 0.05
2	155	27	68	1			
3	154	26	71	3			
4	137	16	79	6			
5	140	18.5	80	8.5			
6	140	18.5	75	4			
7	142	21	78	5			
8	150	25	88	13			
9	140	18.5	80	8.5			
10	145	24.5	81	9			
11	158	29	82	10			
12	156	28	84	12			
13	145	24.5	90	15			
14	160	30	83	11			
15	140	18.5	89	14			
	1ن	1ر	2ن	2ر			
	15	349.5	15	120			
المتوسط	147.13		79.86				

بينت النتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على مقياس التسامح الاجتماعي بلغ (147.13) ، و متوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على

مقياس التسامح الاجتماعي كان (79.86) ، وعند تطبيق اختبار (مان وتني) لعينات متوسطة الحجم اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية عند

لدى الكشافين المتقدمين، وتقتصر الباحثة إجراء دراسة مشابهة ولمراحل كشفية أخرى.

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا (محمد بن عبد الله) وعلى إله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين.

يسر الباحثة وقد انتهت من إعداد بحثها هذا إن تتقدم بالشكر والعرفان إلى الاستاذ الدكتور خنساء عبد الرزاق عبد لما بذلته من جهد علمي كبير ومتابعة مستمرة وتوجيهات سديدة كان لها الأثر الكبير في انجاز هذا البحث.

وتسجل الباحثة بالغ الشكر إلى الاساتذة الخبراء والمحكمين في تحكيم هذا البحث، كما توجه الباحثة خالص شكرها وتقديرها إلى الدكتور أياد الشمري وكل من ساندتها بشكل أو بآخر في مسيرتها العلمية.

تضارب مصالح: - لا يوجد تضارب مصالح.

المصادر

- [1] القرآن الكريم
- [2] توفيق، عبد الجبار توفيق (1985): التحليل الإحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية - الطرق اللامعلمية، ط2، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

- [3] ثائر رشيد (2020): الموسوعة الكشفية الحديثة، عمان، الأردن، شركة الأكاديميون للنشر والتوزيع.

مستوى دلالة (0.05) اذ بلغت القيمة المحسوبة (4.5) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (56) وبذلك يكون الفرق دال إحصائياً وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي أكدت على الدور الايجابي لستراتيجيات علم النفس الايجابي في رفع مستوى التسامح الاجتماعي لدى افراد المجموعة التجريبية .

الاستنتاجات: -

من خلال النتائج التي توصلت إليها البحث

تبين: -

إن الكشافة المتقدمين اللذين تعرضوا للبرنامج الارشادي الم عد وفق استراتيجيات علم النفس الايجابي قد ارتفع مستوى التسامح الاجتماعي لديهم بشكل ملحوظ مقارنة بالذين لم يتعرضوا للبرنامج وفقاً للمتوسطات والتحليل الإحصائي الذي أعربت عنه الوسائل المستعملة، وتعزو الباحثة سبب ذلك إلى إن استراتيجيات علم النفس الايجابي موضوعات البرنامج التي استخدمت كانت ملائمة لرفع مستوى التسامح الاجتماعي لديهم .لذا يجب ان يكون احد الاهداف التي تركز حولها النشاطات الرياضية هي تنميه هذه السمة لكونها عنصر هام في التعامل مع الآخرين ولكون الانسان بطبيعته كائن اجتماعي.

التوصيات والمقترحات: -

وتوصي الباحثة باعتماد المختصين في المجال التربوي الرياضي البرنامج الذي قامت بإعداده لأجل تنمية التسامح الاجتماعي

- [4] *الجسماني، عبد علي (1983): سيكولوجية الطفولة والمراهقة - أسبابها - خصائصها الأساسية، بغداد، العراق: مكتبة افاق عربيه ومكتبة الفكر العربي.
- [5] سايجمان، مارتين (2003): تعلم التفاؤل، ترجمة دار جرير للنشر والتوزيع.
- [6] داود، عزيز حنا والبيدي، ناظم هاشم (1990): علم نفس الشخصية، بغداد: العراق: مطبعة التعليم العالي.
- [7] صالح، قاسم حسين (1988): الشخصية بين التنظير والقياس، جامعة بغداد، العراق: مطبعة التعليم العالي
- [8] الصبوة، محمد نجيب (2008): علم النفس الإيجابي تعرفه وتاريخه وموضوعاته والنموذج المقترح له، مجلة علم النفس، ع (76-79)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- [9] عامر قنديلجي (2014)، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع
- [10] عبد الرزاق، خنساء عبد (2005): فاعلية برنامج ارشادي في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، (رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم (الصرفة)
- [11] العدلي، عادل محمد محمود (2008): علم النفس الايجابي ومهارات الاستمتاع بالحياة، ورقة عمل في مؤتمر الجمعية المصرية للدراسات النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- [12] عوده، احمد و خليل الخلي (2000): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط2 عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع
- [13] الفنجري، حسن عبد الفتاح (2006): السعادة الحقيقية بين علم النفس الإيجابي والصحة النفسية، مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر، بنها، مصر.
- [14] محمد، لمياء جاسم (1999): التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية، (رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة بغداد / كلية الآداب)
- [15] هــارت، ليـدل (1987): الإستراتيجية وتأريخها في العالم، تعريب أكرم ديري، ط1، دار الطليعة، بيروت
- [16] Allport, G . (1958): The Nature of prejudice. Gardencity, N King, P. (1976): Toleration (Inc.), New York.
- [17] Allport, G & Rose.M.(1967): Personal Religious Orientation and Prejudice. Journal Of Social Psychology, vol. (5).
- [18] Borders. I.D & Sandra, M, D. (1992): Comprehensive School counseling programs. Areview for Policy Makers and Derlopment, vol (70), (4).

- [25] Seligman, M. E. P., & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology: An introduction. *American Psychologist*, 55, 5–14.
- [26] Seligman MEP, Tracy A. Steen & Christopher Peterson (2005): Positive Psychology Progress: Empirical Validation of Interventions. *Positive Psychology*
- [27] Seligman, MEP (2006). *Learned Optimism: how to change your mind and your life*, New York: Vintage Books
- [28] Snyder, C. R., Tennen, H., Affleck, G., & Cheavens, J (2000), Social, personality, clinical, and health psychology tributaries: The merging of a scholarly “River of dreams.”. *Personality and Social Psychology Review*, 4, 16–29.
- [29] Watson, P. (1973): *psychogy and Race* – Aldine publishing Company. Chicogo.
- [19] Csikszentmihalyi, Mihaly (1993): *The evolving self*. New York: Harper Collins.
- [20] Harris, Alex. H. S. thoresen (2007): Integrating positive psychology into counseling: why and (when appropriate) how. *journal of counseling & development*, v 36 n 1 p 313–322
- [21] King,P (1976): *Toleration (Inc.)*, New York.
- [22] Leyden, W. (1965): *Johan Locke and Essayson the Law of Nature*. Wedington, New York.
- [23] Martin,D& Morris, A. (1982): Relationship of the Scors on the tolerance Scale of the Jackson Personality inventory to those on Rokeach 's docmatism Scale
- [24] Peterson, C. and Seligman, Martin (2004): *Character Strengths and Virtues: A Handbook and Classification*. Oxford University Press.

ملحق (1) اسماء الخبراء

ت	اسم الخبير واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1	أ. د أخلاص علي حسين	علم النفس التربوي	جامعة ديالى/ مركز ابحاث الامومة والطفولة
2	أ. د خنساء عبد الرزاق عبد	علم النفس التربوي	مديرية تربية ديالى/ معهد الفنون الجميلة للبنين
3	أ. د عبد الكريم محمود صالح	الارشاد النفسي	كلية الامام الصادق
4	أ. د كامل عبود حسين	علم النفس الرياضي	جامعة ديالى/ التربية البدنية وعلم الرياضة
5	أ. د مها صبري محمد	علم النفس الرياضي	جامعة كركوك / كلية التربية الرياضية
6	أ. د يسار صباح النعيمي	علم النفس الرياضي	جامعة ديالى/ التربية البدنية وعلم الرياضة

ملحق (2) مقياس التسامح الاجتماعي

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1-	اعتذر إذا كنت مخطئا					
2-	اتحاشا التمييز بين القوميات					
3-	احترم تقاليد الشعوب الاخرى					
4-	اتقبل نقد الآخرين بصدر رحب					

					انزعج من فكرة المساواة بين الجنسين	-5
					من الصعب علي فتح صفحه جديده مع من أخطأ بحقي	-6
					أؤمن بالقول (العفو عند المقدرة)	-7
					اتمنى الخير للآخرين كما اتمناه لنفسي	-8
					أقدم العون للآخرين حتى لو كانوا غرباء	-9
					أفضل إن يتصف الفرد بالمرونة عند تعامله مع الآخرين	-10
					اكون شديد في محاسبة من أخطأ بحقي	-11
					أتضايق من الفرد الذي يزعجني خلال الزحام	-12
					احترم حقوق الآخرين	-13
					يصعب علي تحمل أخطاء الآخرين	-14
					أتضايق من الفرد الذي يتجاوزني في اخذ مكاني في المركبه مثلا	-15
					انزعج من وجهة النظر التي تقول إن هناك نوعين من البشر فقط (اقوياء - ضعفاء)	-16
					اضع نفسي في مستوى يختلف عن الآخرين	-17
					أحس بسعادة إذا كان من حولي سعيد	-18
					انتقبل كل ما هو جديد من الافكار الصحيحة دون التعصب للقديم منها	-19

					أتضايق من عدم المساواة بين سائر الافراد في الحقوق والواجبات	-20
					افرض سيطرتي على الآخرين	-21
					أرى انه لكل مشكله حل واحد فقط	-22
					انزعج من الفرد الذي يتأخر عن الموعد	-23
					يصعب علي تغيير نمط حياتي مهما كانت الظروف	-24
					أستطيع إقامة علاقات صداقه مع من يختلفون معي في المعتقدات	-25
					اؤيد من يعملون من اجل مصلحتهم	-26
					ابتعد عن الفرد الذي يختلف معي في أرائه	-27
					أتسرع في اتخاذ قراراتي	-28
					اعتقد انه ليس من حق كل إنسان الحصول على حريته	-29
					أتضايق من التفكير المحدود	-30
					إن لكل إنسان الحق في اختيار أصدقائه	-31
					اتحاشى مشاركة الآخرين مناسباتهم	-32
					أرى إن للفرد الحق في حرية اختيار مهنته	-33
					اقصر في اداء المهام التي تقع على عاتقي	-34